ولو لم يقل وسلاما لمات من شدة البرد فلبث فيها
سبعة ايام وظن قومه انه قد احترق فقال نمرود انظروا ما
ذا فعل ابراهيم فاني رايت البارحة ان جدار هذا المجلس
قد تهدم وخرج ابراهيم يمشي فاطلعوا فاذا ابراهيم
فراوه حيا والنحاس الذي شد به الجسر قد ذاب
واحترق فخرج الناس ينظرون اليه على تلك الحال فلما
راهم خرج يمشي حتى قصد امه وهي في الجمع فقبل
ايديها واقبلت سارة فجلست اليه فكانت اول من امن به
فقالت يا ابراهيم امتنبا النبي جعل عليك النار بردا
وسلاما فقالت لها امه احذري ان تفتتن فقالت اليك
عني فاني لا ارى الا نبيا والناس في عجب حول ابراهيم
يا لمتحيرين في عظم امره فارسل الله سبحانه ريحا عاصفة
فنسفت رماد النار في وجوههم فغبروا عنه وقام
ابراهيم داعيا الى الله تعالى ومذكرا به **وقال مجاهد**
وقتادة ان نبي الله تعالى سليمان بن داود عليهما
السلام انطلق الى الخلاء ومعه جني فقال له عفر ولم يكن
سليمان يدخل الخلاء بخاتمه فاعطى الشيطان خاتمه
فسلبه سليمان ملكه فعمد الى الشيطان خاتمه في
البحر والقي على الشيطان شبه سليمان فجاء فجلس في
كرسيه وسلط على جميع ملكه غير نسائه وجعل
يقضي بين الناس والناس ينكرون القضية حتى قالوا
قد فتن سليمان نبي الله وبقي سليمان اربعين في حالة
وهو جايع تايه حتى انتهى الى ساحل البحر فرا صيادين
فاستطعمهم احدهم صيدا واخبرهم انه سليمان فقام اليه
وضربه بعصا فشجه واسيل دمه فاقبل يغسل دمه على
شاطئ البحر ولام الصيادون صاحبهم على ضربه اياه

ثم اعطوه

ثم اعطوه سمكتين قد تغيرتا عندهم فلم يشغله
ما به وما كان فيه من ضربه ان قام وشق بطونهما وغسلهما
فوجد خاتمه في بطن احداهما فتختم به فرد الله عليه بهاءه
وملكه وجاءت الطير عليه تحوم فعرف القوم انه سليمان فجاءوا
يعتذرون اليه **وروى وهب بن منبه** ان الله لما
وهب لابراهيم اسحاق وبلغ سبع سنين اوحى الله اليه
ان يذبحه وان يجعله قربانا فكتم ابراهيم ذلك عن اسحاق
واشتد ذلك اي خليل لم يجد له عازر وكان اول من امن
به من قومه فقال له ان الله سبحانه رفع اسمك في البلاد حتى
جميع اهل البلاد حتى صرت ارحمهم بليته ليرفعك الله
بذلك في اعلا المنازل والفضايل وقد علمت ان الله لم يبتليك
بذلك ليضلك فلا تبتلي ظنك بالله واعوذ بالله ان يكون ذلك
حتما فيه على الله فيما كان او سخطا لحكمه التي حكم
على عباده ولاكن خشيتي خشيتك له فان عزم ربك على ذلك فكن
عنده حسن عملك بك ولا حول ولا قوة الا بالله فتعزى ابراهيم
بقوله واشتد تحيرته ورايه وانطلق باسحاق ومعه
سكين وحبل واداة القربان فلما صعد به الجبل قال له اسحاق
يا ابت ارى معك اداة القربان وما ارى قربانا فقال له ابوه
يا بني القربان يعني ربك ينظر اليه فان تنزل وتح اباك
فلم يشعر اسحاق ثم قال له ابوه يا بني ان الله امرني ان اذبحك
ونصيرك قربانا يرفعك الله اليه فانظر ماذا ترى فتهلل وجه
اسحاق واستبشر فقال له ابوه لعل فجعتني بنفسك
ما فجعه بها احد واني لا ارى من سرورك بذلك وشكرك
لربك ما رجوت به العافية والفرج فقال يا ابت لم يكن يغنيني
في الدنيا احب الي من يرى بي ربي وباعي ونفع حوضيه
ربي فاذا اردت ذبحي فاشدد وثاقي يا ابي اخلع ... ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)